شعر ابن أبي حصينة

الأمير ابو الفتح الحسن [1] بن احمد بن عبد الجبار بن أبي حُصَيْنَة [2] السلمي المعري شاعر مكثر عاش بين سنتي ٣٨٨ — ٤٥٢ هـ . وكان قوي الصلة بالدولة « المرداسية » التي حكمت مدينة حلب ونواحيها في تلك الحقبة (٤١٤ — ٤٧٨) حَظِيًا لديها ، كثير المدح لأمرائها . وله أشعار وأخبار مفرقة في كثير من كتب الأدب والتاريخ (معجم الأدباء ج ٤ ص ٦٦ — ٧٥ . فوات الوفيات ج ١ ص ١٢٢ — ١٢٣ . تاريخ ابن الوردي حوادث سنتي ٤٤٩ و ٤٥٢ تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٣٠٥) وغيرها .

ومن أخباره أنه مدح مرةً نصر بن صالح بن مرداس بحلب فقال له : تَمَنَّ ، فقال : أتمنى أن اكون أميراً ، فجعله أميراً يجلس مع الأمراء ويخاطب بالأمير ، ثم وهبه يوماً مكاناً بحلب قِبَلَ حمام الواساني فعمله داراً وزخرفها ونقش عليها :

دار بنيناها وعشنا بهـا ... في دعة من آل « مرداس »
قوم محوا بؤسي ولم يتركوا ... علي في الأيام من باس
قل لبني الدنيا : ألا هكذا ... فليفعل الناس مع الناس

ولما تكامل بناؤها عمل دعوة حضرها نصر بن صالح فلما قرأ الأبيات قال : يا أمير ، كم خسرت على بنائها ؟ قال : يا مولانا مالي علم ، هذا الرجل قد تولى عمارتها . فسأل المعمار فقال : غرم عليها الفي دينار مصرية ، فأمر نصر باحضارها مع خلعة كريمة ، وبعد أيام حضر رجل من أراذل « المعرة » ينبز بالزقوم ، فأمر نصر بجعله من أجناد « المعرة » فقال احمد بن محمد بن الزويدة المعري :

---

(١) سماه ابن عساكر وياقوت « الحسين » .

(٢) وردت كلمة « حصينة » مضمومة الحاء بالحركة في عدة مواضع من النسخة البغدادية ، ومفتوحة في النسخة الدمشقية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أهل « المعرة » تحت أقبح خطة وبهم أناخ الخطب وهو جسيم
لم يكفه تأميره « ابن حصينة » حتى تجنّد بعده « الزقوم »
يا قوم قد سئمت بذاك نفوسنا ياقوم!أين الترك؟أين الروم؟!

فاشتهرت الأبيات وسمعها الأمير ابو الفتح ، فاقتحم باب ابن الزويدة ، ففتح له وقال : الآن والله كان عندي « الزقوم » وقال : والله ما بي من الهجو ما بي من كونك قرنت اسمي بابن حصينة ؛ فقال ابو الفتح قبّحك الله . وهذا هجو ثانٍ .

ومن شعر ابي الفتح :

بكت عليَّ غداة البين حين رأت دمعي يفيض وحالي حال مبهوت
فدمعتي ذَوْبُ ياقوت على ذهب ودمعها ذَوْبُ دُرٍّ فوق ياقوت

وقوله : أشرُّ من فاقة الزمان مقام حُرٍّ على هوان
فاسترزق الله واستعنه فانه خير مستعان
وان نبا منزل بِحُرٍّ فمن مكان الى مكان

وقوله : اذا المرء لم يرض ما أمكنه ولم يأت من أمره أحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره سيضحك يوماً ويبكي سنه

وقد جمع بعض شعره في حياته مواطنه ومعاصره ابو العلاء المعري ، في ثلاث مجلدات وشرح بعضه ، وتوفي ابو العلاء قبله بثلاث سنوات فرثاه بقصيدة ذكر منها ابن الوردي وياقوت ١٦ بيتاً ، مطلعها :

العلم بعد ابي العلاء مضيع والأرض خالية الجوانب بلقع

ومنها : رفض الحياة ومات قبل مماته متطوّعا بأمَرَّ ما يتطوع
عين تسهّد للعفاف وللتقى أبداً وقلب للهيمن يخشع

وعلق عليها ابن الوردي بقوله : فانظر الى ما رثاه به هذا الرجل ووصفه من تقاه ورفضه للحياة وتطوعه ، وهو أعلم به من الأجانب . ويقول ابن الوردي أيضاً عن شعر ابي الفتح : (ج ١ ص ٣٦٦) : ولولا التطويل لذكرت من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

شعر ابي الفتح كثيراً ؛ فانه السهل الممتنع ، سلس القياد ، عذب الألفاظ ، حسن السبك ، لطيف المقاصد ، عَرِيٌّ عن الخشو . اه

وقد اطلعت على مجموعتين من شعره ، احداهما في مكتبة « المجمع العلمي العربي » بدمشق ، والثانية في مكتبة دار الآثار ببغداد ، فأما نسخة المجمع فقد نقلت بالتصوير عن نسخة في مكتبة « الاسكوريال » في اسبانية ، وتقع في (١٧٢ لوحة) عن (٣٤٣ صفحة بقطع الثمن ، كل صفحة تحوي ١٢ سطراً) والكتابة نسخية جميلة ، مشكلة الحروف . وأول هذه النسخة :

فالراجح اللبّ يأبى أن يحمّله وزراً هوى رَجَّح الأكفال في الأُزُرِ

وآخرها — بعد انتهاء قصيدة — :

سقيت الحيا أيها المنزلُ وجادتك أنواؤه الهطّلُ

(آخر الجزء الأول من شعر ابي الفتح بن أبي حصينة السلمي ، ويتلوه في الجزء الثاني أرجوزة في هذا الممدوح أيضاً أنشده اياها بديهاً ، وقد شرب على فيض شاذروان ، أولها :

لله يوم مُؤذِن بسعده عند فتى أمسى نسيج وحدِهِ

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما ه) .

وليس في هذه النسخة ما يدل على اسم جامع هذا الشعر . وقد يفهم من كلمةٍ وردت في (لوحة ١٣٤) أنه جمع في حياة الناظم وتلك الكلمة هي (وقال أيضاً : وعرَّضتُ برجل اغتابني بحضرته) ثم أورد قصيدة .

أما تاريخ كتابة هذه النسخة فغير مذكور فيها ، ولكنه سابق لعام ٧٨٧ حيث يوجد في هامش آخر صفحة منها كتابة لأحد مطالعيها مؤرخة في ذلك العام وفي ١١ شهر ذي القعدة منه . وكتابات أخر بعد هذا التاريخ .

ونقص النسخة من أولها يسير قد لا يتجاوز مقدمة الديوان ، وستة أبيات من أول القصيدة الرائية التي مطلعها :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هل بعد شيبك من عذر لمعتذر فازجر عن الغي قلباً غير منزجر

ويحوي هذا المجموع من شعر ابي الفتح ١١٥ قصيدة ومقطوعة ، كلها في مدح الأمير ثمال بن صالح بن مرداس ، الذي حكم مدينة حلب في فترتين من الزمن (٤٣٣ — ٤٤٩ و ٤٥٣ — ٤٥٤ هـ) وآخر قصيدة مدحه بها مما هو في هذه النسخة نظمها في سنة ٤٤٩ (انظر لوحة ١٣٣) . ولأبي الفتح أشعار كثيرة في المدح والرثاء وغيرهما من فنون الشعر ، لا توجد في هذه النسخة التي هي أوفى ما اطلعت عليه من شعر هذا الشاعر .

أما النسخة الثانية فهي وان كانت أقل شعراً ، وأحدث خطاً ، إلا أنها أعظم قيمة ، وأعم فائدة ، إذ هي أثر جليل من آثار حكيم «المعرة» وفيلسوفها ابي العلاء . ومن الغريب ان جميع من كتبوا عن ابي العلاء وتعرضوا لذكر مؤلفاته من متقدمي الباحثين ومتأخريهم — ممن اطلعت على كتاباتهم — لم يتعرضوا لذكر هذا الأثر ، سوى ابن العديم ، فقد أشار اليه في كتابه عن المعري بقوله (ص ٥٤١ تعريف القدماء بأبي العلاء) : وجمع شعر الأمير ابي الفتح بن ابي حصينة السلمي ، وشرح مواضع منه في ثلاث مجلدات .

وقد ابقت لنا يد الحدثان مما جمعه ابو العلاء وشرحه من شعر ابي الفتح قسما صالحاً ، سأتحف من قراء «مجلة المجمع العلمي» مَن يرى منهم الإخبارَ بهذا الأثر «العلائي» مُتحفاً .

في ثبت المخطوطات التي أهداها الآباء الكرمليون لخزانة الآثار العراقية ، والتي تبلغ ٣٣٥ مخطوطاً ، كتاب رقمه (١٣٦١) واسمه (ديوان ابن ابي حصينة) . يقع في مجلدة لطيفة الحجم ، قليلة الورق (صفحاتها ٢٠٠ قياس الصفحة ١٥ × ١٠ س . م . والمكتوب فيه ١٣ × ٨½ س . م . وعدد السطور مختلف ٢٤ — ٢٠ سطراً ، والخط من نوع الرقعة ، بقلم دقيق ، وبعض الحروف مشكل بالحركات) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتب في الصفحة الأولى من تلك المجلدة (النصف الأول من ديوان الأمير الجليل ابو الفتح (كذا) الحسن بن عبد الله بن احمد بن ابي حُصينة السلمي) ثم كلمات اخر تتعلق بمحتويات المجلدة بغير خط الكاتب الأصلي . وفي الصفحة الثانية (بسم الله الرحمن الرحيم . قال الشيخ الأجل الأوحد ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي رحمه الله : الدهر مديد طويل ، يجوز أن يحدث في آخره كما حدث في أوله ، لأن الله سبحانه قدير على الممتنعات ، كلما حكم به فهو آت ، تقدست أسماؤه ، وجلت نعماؤه ، ولا يمتنع أن ينشئ (كذا) في هذا العصر من الشعراء من هو لاحق بالمتقدمين . وشبيه من سلف من الفحول الاولين . وكان مولاي الأمير الجليل ابو الفتح الحسن بن عبد الله بن ابي حُصينة سألني ان اسمع شعره ، فقرئ علي ما أنشأه من انواع القريض ، فوجدت لفظه غير مريض ، ومعانيه صحاح مخترعة ، واغراضه بعيدة مبتدعة ، وهو وان كان متأخراً في الزمان ، فكأنه من فرط في عهد النعمان ، ومن سمع كلامه علم انه لم يغر شهادة ، ولا حرم في ابداع الكلم سيادة ، والحمد لله الذي خص بمدائحه السيد الأجل ، تاج الأمراء ، فخر الملك ، أعز الله نصره ، وأعلى ذكره ، وقد جمع الله الألسن على مدائحه ، كل لسان يبلغ مجهود الانسان ، فعيي يقدر على كلام قليل ، وبليغ يصل الى المقام الجليل ، وثالث يقتصر على النية ، ويأمل بها بلوغ الأمنية ، وما زالت العرب في قديم الزمان تفتخر بالشعر وتجلّه ، وبعظمه مكثر الحيّ ومقلّه ، وانما عرضت الملوك أموالها للأعطية راغبة في ثناء باق ، واستعباد من لا يجنح الى الاباق ، ويتفق في الزمان الواحد شعراء كثيرة (كذا) لا يحمد منهم إلا قول الرجل او الرجلين . وقد كان علي بن عبد الله بن حمدان اقام سوقاً للشعراء ، وتفرد بتقريبهم دون (ص ٣ :) الأمراء ، فرحل اليه قريبهم والبعيد ، والتمس عنده النوال الرغيب لا الزهيد ، فما اشتهر منهم إلا نفر قليل ، منهم احمد بن الحسين المتنبي ، واحمد بن محمد النامي ، والحارث بن سعيد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعروف بابي فراس ، ورجل يعرف بابن كاتب المكنسري ، وهو أقلهم حظاً في مسير القصيد . ولما كان السيد الأجل تاج الأمراء ، فخر الملك ، مبرزاً في الفهم ، خالص الغريزة من التهم ، يعرف عقود الكلم معرفة الصيرفي ، قيض الله سبحانه له من يشفي الغلة ، ويخلص مدى الدهر من الخلة ، فحديثه يعبر على الدهور ، والى أن يؤذن بنفخ الصور . وقد قال القائل :

يموت رديء الشعر من قبل أهله وجيده حيٌّ وان مات قائله

قال الأمير الجليل ابو الفتح الحسن بن عبد الله بن احمد بن ابي حُصينة السلمي ، أبد الله عزه ، يمدح الأمير الأجل تاج الأمراء ، فخر الملك ، سيف الخلافة وعضدها ، شرف المعالي ، بهاء الدولة العلوية ، وزعيم جيوشها المستنصرية ، علم الدين ، ذا الفخرين ، مصطفى امير المؤمنين ، ابا العلوان ، ثمال بن الأمير الأجل أسد الدولة ، ومقدمها وناصحها ، ابي علي صالح بن مرداس السلمي رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة منقلبه ومثواه -- وأنشدت بالرافقة سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة :

هل بعد شيبك من عذر لمعتذر فازجر عن الغيّ قلباً غير منزجر)

ثم قصائد يبلغ عددها ٦٣ تزيد بيوتها على (سبعماية والف بيت) منها القصيدة التي تبلغ ٦٨ بيتاً والتتفة التي لا تزيد على سبعة أبيات ، وكل هذه القصائد موجودة في نسخة «المجمع العلمي» ولكن النسخة البغدادية تمتاز بطول بعض مقدمات القصائد ، ففي نسخه المجمع (لوحة ٣٢) : وقال يمدحه أيضاً في جواب قصيدة جاءته من بغداد . وفى النسخة البغدادية (ص ٣٩) : وقال يمدحه وقد وصلت الى حضرته السامية من بغداد قصيدة احمد بن طاهر بن احمد صاحب دار العلم بها ، رضي الله عنه ، يمدحه بها ، ويتوسل به (كذا) اليه فعمل هذه القصيدة وأنشدها يوم مجلس سلامه بالثغر المحروس وذلك في شعبان سنة ٤٣٧

وقد تختلف النسختان في تاريخ بعض القصائد (انظر لوحة ٧٦ من نسخة المجمع ، وص ٨٥ من النسخة البغدادية) وفي النسخة البغدادية قصيدتان هذا نص

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقدمتيها — ص ٨٢ (وقال يمدحه وأنشدها في يوم طهور [١] ولد أخيه الأمير الأجل عز الدولة وشمسها ، ابي سلامة ، محمود بن الأمير الأجل ، خاصة الأمراء ، شمس الدولة ، ذي العزيمتين ، ابي كامل ، نصر ابن الأمير الأجل شهاب الدولة ابي طاعن صالح ، وذلك بظاهر حلب سنة خمس وأربعين وأربعمائة :

خير الأحاديث ما يبقى على الحقب وخير مالك ما دارى عن الحسب)

و ص ٨٥ (وقال يمدحه وهذه القصيدة عملها على لسانه [رحمها [٢] الله تعالى] يعاتب اليمن وذلك في سنة خمس واربعين واربعمائة :

ما قُدّم البغيُ إلا أخّر الرشَدُ والناس يلقون عقبى كل ما اعتقدوا)

ومن ذكر تاريخ نظم هاتين القصيدتين ، يظهر أن جمع ابي العلاء لهذا الشعر وشرحه له ، هو من آخر مؤلفاته . وفي السنوات الأربع الأخيرة من عمره [توفي سنة ٤٤٩] . ويعزز هذا الرأي أن ابن العديم عَدَّ هذا الشرح آخر ما عَدَّ من مؤلفات أبي العلاء ، ويعززه أيضاً ما جاء في مقدمة الديوان من أوصاف ثمال بن صالح ، أوصافاً تدل على أنه كان في عهد كتابة تلك المقدمة أميراً .

وآخر هذا القسم من المجموعة في ص١٠٢ (بعد نهاية القصيدة الدالية التي مطلعها :

كم تكثران العذل والتفنيدا أفتحسبان المستهام رشيدا

وآخرها :

يبلى الزمان ولا يزال حديثها حتى تزول الراسيات جديدا

(تم النصف الأول من ديوان الأمير ابو الفتح (كذا) الحسن بن عبد الله ابن احمد بن أبي حُصينة السلمي (ووافق الفراغ من نساخته في فجر يوم السبت المبارك الخامس عشر من شهر رجب الفرد من شهور سنة اربع وخمسين وألف ، على يد الفقير الى عفو الجليل ، الخليل بن خليفة العزيز . سامحه الله تعالى بتلوه

---

(١) طهور تستعمل في نجد بمعنى « ختان » .

(٢) كلمة [رحمها الله تعالى] من زيادة النساخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الجزء الثاني ان شاء الله تعالى وقال أيضاً يمدحه وهذه القصيدة عملها ردًّا على الأمير ابي الفتيان محمد بن سلطان بن حيوس شاعر أمير الجيوش الدزبري في قصيدته التي يمدحه بها ، ويذكر مقتل شبل الدولة حيث يقول فيها :

ودع الألى مرقوا فإن بعادهم عن ذا الجناب لهم عقاب مؤلم

أولاد «مرداس» لسيفك طعمة في كل ارض أنجدوا او أتهموا

فقال ابن أبي حصينة مجيباً له ، وذلك في سنة احدى واربعين واربعمائة :

مالي وللفصحاء لا تتكلم كثر الجمان فما له لا ينظم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الطيبين الطاهرين) .

وفي هذا القسم من المجلد خرم . سقط منه ورقة واحدة بين صفحتي ١٠٠ و ١٠١ لم ينتبه له مرقم الصفحات إذ آخر صفحة ١٠٠ هو بيت :

يُرجى كما ترجى الغمامة عفوه ويخشى كما يخشى الغمام انتقامه

وأول صفحة ١٠١ هو بيت :

حتى لظن الناس أن لكفه إحنًا على امواله وحقودا

وفي ص ١٠٣ من هذه المجموعة (شرح ديوان بن حصينة (كذا) للعلامة أحمد بن سليمان الشهير بابي العلاء المعري سامحه الله تعالى والمسلمين) ثم في ص ١٠٤ (بسم الله الرحمن الرحيم : قال الشيخ الأجل الأوحد أبو العلاء احمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخي المعري رحمه الله في شرح القصيدة التي أولها :

هل بعد شيبك من عذر لمعتذر فازجر عن الغي قلباً غير منزجر

قوله : ما البيض : يجوز فيه الرفع والنصب ، أما النصب فعلى ان يجعل مفعولاً معه ، والرفع أجود وهذا البيت ينشد على وجهين . قال الشاعر :

فما أنا والـ ...[1] في متلف يطيح بالذكر الضابط

(١) مكان النقط كلمة غير واضحة ، وكل البيت مضطرب مبهم المعنى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله : عن وجد يخامره ؛ اي يخالطه ، وأصل ذلك من خمرة اللبن ، وأصل المخامرة ان تكون بين شيئين يطيب كل واحد منهما الآخر ما يصيبه منه ، فأما قولهم مخامر ، في معنى مداج فانما يريدون به كالذي يستتر بالخمر وهو ما واراك من شيء (كذا ولعله : شجر) . قوله : بشعب تعار : الشعب الطريق في الجبل ، وتعار اسم جبل وهي تؤنث ، قال الشاعر :

أقفرت من سروب قومي تعار فأروم فشابة فالديار

والضال وهو غير مهموز ما ينبت من السدر على غير شط نهر . فان كان على الماء فهو عبريٌّ ، وأصل الأعشار من قولهم : قدر اعشار ، اذا كانت مكسرة قد تشعبت ، وهو من جنس قولهم : حَبْل أرماث وارمام . وأما قول الأعشى أو امرء القيس : في اعشار قلب مقتل ؛ فقد قيل فيه قولان : أحدهما أن يكون من أعشار القدر ، أي قلبه قد تقطع فكأنه أعشار قدر . والآخر ان يكون من أعشار الجزور وهي الأنصباء التي يضرب عليها بالقداح . والمرخ شجر كثير النار ، من قولهم اقدح بمرخ أو عفار ثم اشدد يديك أو ارخ . وأصل الحج القصد ، يقال حج القوم الرجل ، اذا اكثر التردد اليه ، قال الراجز يصف فرساً بقوله : [ص ١٠٥]

ظل يحج وظللنا نحجبه وظل يرمي بالحصى يترتبه

وأصل الاعتمار الزيارة . وشرخ الشباب أوله ، ويقال شرخ وشخر على القلب ، قال حسان :

ان شرخ الشباب والشعَر الأسـ ـود ما لم يعاص كان جنونا

ويقال رجل شارخ وقوم شرخ ، مثل ما يقال : تاجر وتجر ، وصاحب وصحب . والسمادعة جمع سميدع ، وهذه الهاء تدخل للمبالغة فيقال الصياقلة والطيالسة . والشم (كذا) اذا وصف به القوم أريد به التنزه عن الدنايا ، والشمم في الأنف إشراف في القصبة ، وورود في الأرنبة قال كثير :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أناس ينال الماء قبل شفاههم لهم واردات العرض ثم الأرانب

ويجوز : ولا عجب ولا عجبًا ؛ فان نصبت فعلى المصدور ، وان رفعت جعلت « لا » بمعنى « ليس » ومن شرح القصيدة التي أولها :

لأية حال حكموا فيك فاشتطوا وما ذاك إلا حين عممك الوخط)

وآخر هذا الشرح في ص ١٨٦ (وقولهم : خُذ؛ من الشواذ ، والأصل فيه : أوخذ فجاءت على حرفين ، كما قالوا : كل والأصل : أكل (كذا) . ويقال سعد الرجل يسعد فهو سعيد ، ولم يجاوز ذلك كما قالوا راحم ورحيم . وانما منعهم ان يقولوا : ساعد ، في معنى سعيد ، انه غير متعد ؛ فأشبه « فعل » الذي يجيء اسم فاعله على « فعيل » مثل : كرم فهو كريم ، وظرف فهو ظريف ، ويقال : أسعده الله ، وكان القياس ان يقولوا : فهو مسعد ، فاقتصروا على قولهم : فهو مسعود ؛ كأنهم بنوه على سعد . وحكى قوم : سعده الله وأسعده . انتهى شرح ديوان ابن أبي حصينة بحمد الله وحسن توفيقه . وكان الفراغ من نساخته في شروق يوم السبت المبارك ، سادس شعبان المكرم من شهور سنة أربع وخمسين والف هجرية ، وذلك على يد الفقير الى عفو الملك الجليل ، الخليل ابن خليفة العزيز المكي الرومي الحنفي ، عامله الله بلطفه الخفي والمسلمين) .

ويقع هذا الشرح في ٨٣ صفحة من هذه المجموعة ، وقد سقط منه ورقة واحدة بين صفحتي ١٤٢ — ١٤٣ غفل عنها المرقم ، أو تغافل .

ويحتوي هذا الشرح على ايضاح الكلمات الغريبة من شرح ابي الفتح الموجود في هذه المجموعة فقط . ثم باقي المجموعة من ص ١٨٧ الى ١٩٤ صفحات بيض تركها الكاتب بعد أن كتب في أولها كلمة (ترجمة ابن ابي حصينة) وكأنه أراد أن يكتب فيها ترجمة المذكور ، فنسي ، أو لم يعثر له على ترجمة فتركها خالية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم من ص ١٩٤ ـ الى ـ ٢٠٠ : ترجمة ابي العلاء المعري ، ليس فيها اسم جامعها ، ولعلها من صنيع الكاتب وفيها نقول من تاريخ « قاضي القضاة » ومن تاريخ « ابن خلكان » ـ كذا فرق بينهما الكاتب ـ ومن تاريخ « الاسنوي » ومن كلام « ابن الجوزي » وآخر ما جاء في صفحة ٢٠٠ من هذه الترجمة :

« وقد ذكر له بعض الفضلاء حكايات غريبة في الذكاء ، خوارق للعقل قد تفرد بها ، وكذلك الحفظ لكل ما سمعه ، ووقفت قديمًا على مؤلف ألفه بعض الفضلاء وذكر فيه من أموره عجائب وغرائب ، وقد ذكرت في تذكرتي المعروفة بالعا ... [1])

وفي عقب هذه الصفحة « شيء من ذلك » وهو آخر كلمة في المجموعة . وثم نقص ، والله أعلم به .

(الظهران) حمد الجاسر

(١) كلمة أخفاها أثر التجليد فلم يظهر منها الا حرف « ال » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net